اللفظ من عظيم الثنا يوثر ويرغب في التوجه به في الدعا وقيل
فيه انه اسم الله العظيم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سئل به اعطى يارب بالكسر ويصح فيه الضم اما على احدى اللغات
في المنادى المضاف ليا المتكلم او على انه مقطوع عن الاضافة
مبني على الضم انتهى بجاه البا في هذا ونحوه تشبيه انها للاستعا
والجاه هو القدر والمنزلة والحرمة نبيك اي المذكور في هذه الاسما
المصطفى اي المختار لك ورسولك المرتضى اي المقبول الحظي لديك
الكريم عليك ومعلوم انه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اذ هو
المصطفى على جميع العالمين والمرتضى من بينهم طهر اي نظف ونق
قلوبنا جمع قلب ويسمى قلبا لتقلبه تارة يطلب المعالي والارتقا
الى الحضرة العلية وتارة يخلد الى ارض الشهوات وتارة يكون
بينهما من كل وصف اي صفة من نعتها ما يذكر بعد من صفة البشرية
المناقضة للعبودية مثل الكبر والعجب والريا والسمعة والحقد
والحسد وحب الجاه والمال وغيرها من النعوت الذميمة والاخلاق
اللئيمة يباعدنا عن مشاهدتك اي رؤيتك ببصائر قلوبنا المطلوبة
منا بقوله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه
ومحبتك الاضافة للمعقول كالذي قبله ويحتمل انها في محبتك للفاعل
وامتنا اي اقبض ارواحنا متمكنين ومستعلين على السنة اي سنة
النبي صلى الله عليه وسلم وهي طريقته وسيرته ومذهب الجماعة
من الصحابة ومن اتبع سبيلهم والشوق الى لقائك الذي هو
اعني اللقا عبارة عن رفع حجاب الوهم بالموت فيشهده وجوده

والشوق

والشوق لازم المحبة ودليل الصدق فيها فمن صدق في محبة الله
احب لقائه واشتاق اليه لا محالة على ما به من استقامة او اعوجاج
ومن احب لقاء الله احب الله لقاه اقبل عليه ورضي عنه بفضله
ورحمته ياذا الجلال اي العظمة والاكرام اي كرام للمؤمنين
بانعام عليهم وقال الامام ابو عبد الله الحكيمي معنى ياذا الجلال
والاكرام المستحق لان يهاب سلطانه ويثنى عليه بما يليق من علو شانه
وانما ختم دعاه بهذا لما قيل من انه الاسم الاعظم ولما امر النبي
صلى الله عليه وسلم وحض عليه في الاحاديث عنه عن الدعا به
والاكثار منه ثم ختم دعاه والترجمة كلها بقوله وصلى الله على
على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما لما
ينبغي من الختم بذلك زاد في بعض النسخ والحمد لله رب العالمين
ثم اعقب المؤلف رضي الله عنه ترجمة الاسما بترجمة الروضة المباركة
والقبور المقدسة موافقا في ذلك وتابعا للشيخ تاج الدين
بن الفاكهاني فانه عقد في كتابه الفجر المنير بابا في صفة القبور
المقدسة ومن فوايد ذلك ان يزور المثال من لم يتمكن من زيارة
الروضة ويشاهده مشتاق ويلثمه ويزداد فيه حبا وشوقا
وقد استنابوا امثال النعل عن النعل وجعلوا له من الاكرام و
الاحترام ما للمنوب عنه وذكروا له خواص وبركات وقد جربت
وقالوا فيه شعارا كثيرة والفوا في صورته ورسوم بالاسانيد
وقد قال القايل ٭ اذا ما الشوق اقلقني اليها ٭ ولم اظفر بمطلوبي
لديها ٭ نقشت مثالها في الكف نقشا ٭ وقلت لناظري قصرا عليها ٭

Copyright © King Saud University